Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

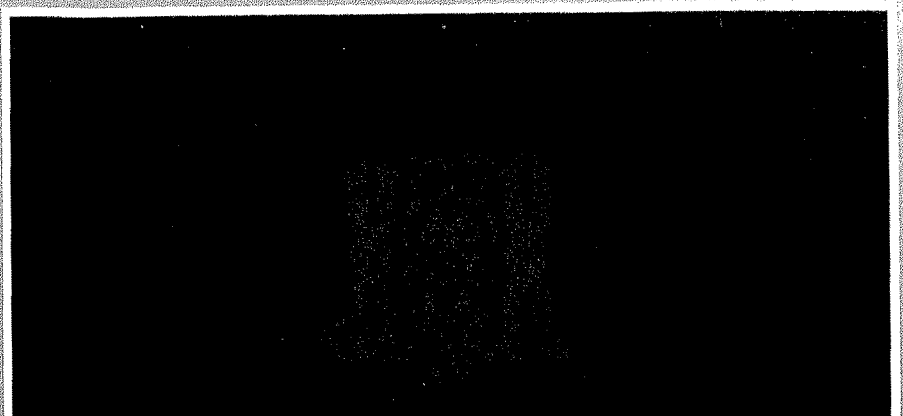

فى القرآن عموميات وخصوصيات ـ فعمومياته سائر الآيات
وخصوصياته حروف ؛ إما مفردة ، وإما مركبة على سبيل الإعجاز وهو نسق
عجيب فريد حيث راعى فى نظمه الطريقة النفسية والطريقة اللسانية ،
وكلما ازداد الفكر البشرى تقدمًا ونضجا وبصيرة ، وسجلت له أحداث الكون
وتجاربه نقاطا جديدة فى الخط البيانى للعقل الإنسانى
أدرك من حقائق القرآن ما لم يدرك من قبل ، ولهذا كان القرآن سجلاً لجميع
ما تتوقف عليه الهداية من المعارف وحقائق الكون .
ومن أسرار إعجاز هذا القرآن أن معارفه لا تنفد ولا تنتهى
فهو مبعث كل بحث أو كشف ؛ لأنه يصدر عن معرفة الخالق العليم القادر ،
نزل بحرف قريش الذى استقطب لهجات العرب ،
واستوعب لغات العجم فما استساغته قريش من الألفاظ ذاع وشاع
وما استهجنته اندثر وضاع ؛ فهى دائرة متسعة ،
وحلقة متصلة لا يدرى أين طرفاها .
ونزل القرآن الكريم بمكة والمدينة فى حوالى ثلاث وعشرين سنة
منجما وفقا للظروف ، وما تتطلبه الأحكام ويحتاجه الأنام لبناء الدولة الحديثة
التى قوامها الكتاب والسنة فى جو بلاغى عظيم تسارع إليه أيدى كتاب الوحى
مسجلة ما ينزل من السماء على قلب الأمين بلسان جبريل ،
ثم يلقيه النبى صلى الله عليه وسلم بين الآذان الصاغية
والقلوب الواعية ، فتنشرح صدورهم وتنفسح أفئدتهم
ويدخلون فى دين الله أفواجا ، ثم يتهيئون للعمل بمحكمه ،
والإيمان بمتشابهه ، والاعتبار بأمثاله .